# التَذَوّقُ الأدَبيّ

## بين المزاجية والعلم

وضع واختيار:

سهيل مطر



منشورات

جامعة سيدة اللويزة

# التذوّق الأدبي
## بين المزاجية والعِلم

وضع واختيار:
**سهيل مطر**

منشورات جامعة سيّدة اللويزة
٢٠٠٠

# إهـــداء

إلى طلاّبي

في جامعة سيّدة اللويزة

ومن خلال عيونهم والجباه،

أرى وجه بلادي... وأتذوّق الجمال.

# مقدمة

لماذا يُفرض على الطالب، في بعض الجامعات، دراسة مادة «التذوق الأدبي»، رغم أن هذه الدراسة لا علاقة لها بموضوع اختصاصه؟

هذا السؤال البديهي يفرض نفسه على كل طالب جامعي يجد نفسه «مضطراً» لإختيار هذه المادة، وكأنّه يحدث نفسه غاضباً: «أما كفانا دراسة الأدب في المرحلة الثانوية؟».

للرّدِ على هذا السؤال الإتهامي الصريح، كانت هذه المقدمة التي تختصر الإجابة بالتالي:

– الذوق الأدبي ليس مادّة «دراسيّة»، بل هو حاجة انسانية؛ وغير مقبول أن ينهي طالب اختصاصه الجامعي، مهما كان نوعه، وهو غير قادر على التمييز بين الجميل والقبيح في نص أدبي.

الحياة، بعد التخرج من الجامعة، ليست مقتصرة على المعاطاة بمادة الإختصاص، بل، على العكس، فهي حياة غنية بالحوادث والأحاديث، ومن الطبيعي أن يكون للشاب أو للفتاة، القدرة على

المناقشة والحوار وتبادل الرأي، في جميع شؤون الثقافة والفكر، ولا سيّما شؤون الأدب.

- إنماء شخصية الإنسان لا يتوقف عند صفٍّ أو سنة دراسية، بل هو حالةٌ مستمرة ترافق الإنسان في كل مراحل حياته؛ ولا تنمو الشخصية وتتطوّر، إلاّ من خلال الإهتمام بالفنون الجميلة، والأدب هو أحد أجمل هذه الفنون.

لهذا كانت هذه المادّة وكان هذا الكتاب الذي يعتبر حاجة وضرورة، لعدم وجود كتاب مماثل للتدريس في الجامعات.

ومع ذلك، أسارع إلى القول أن هذا الكتاب لا يفي بالحاجة، إنه عناوين دراسة، ومجموعة مختارات. وكأنّه دليل للطالب، يساعده، من خلال الدراسة والحوار مع المعلّم، على تكوين رأي واضح يمكّنه من الحكم السليم على النصوص الأدبية.

أملي أن يكون هذا الكتاب رفيقاً للطالب وبه، وله محبّتي!

**سهيل مطر**

# تعريف التذوّق

التذوق هو شعور بالقدرة على التحليل والحكم. والذوق ميزة فطرية، ومزاجية، ونسبية، فلكل انسان ذوقه الخاص الذي يتلاءم مع تربيته وعائلته وتقاليد مجتمعه وعمره ونفسيته وثقافته.

الاّ ان العلم والخبرة يمكنهما ان يصقلا الذوق، وان يجعلا صاحبهما يتمتّع بقدرة علمية - نوعاً ما - على تحليل الفنون وعلى الحكم عليها. وانطلاقاً من ذلك، يسمو التذوّق على المزاجية والنسبية، ليصبح علماً ذا مقاييس معينة يحدّدها ذوو الاختصاص في كل فن من الفنون.

والتذوّق ليس شأناً محدوداً بالأدب والرسم أو بالموسيقى... فالذي يملك القدرة على التذوق يصبح إنساناً مميّزاً في مجتمعه من حيث نظرته إلى الناس والأزياء والمآكل والآليات... ومن حيث سلوكه الشخصي والاجتماعي.

ولهذا فإن صقل الذوق أمر ضروري لأنه يتجاوز الشؤون الجزئية إلى جميع القضايا التي تحيط بالإنسان.

## ■ أسئلة حول التذوّق الأدبي:

- كيف يستطيع القارىء أو الطالب أن يحكم على نص أدبي بأنه جميل أو قبيح؟
- ما هو المقياس للقول أن هذا الرجل أديب مبدع وشاعر كبير؟
- لماذا استحق هذا الرجل الشهرة والمجد، في حين أن الكثيرين من معاصريه، كان نصيبهم الضياع والفناء؟

## ■ منهجية الدراسة:

إذا سمع الطالب أو قرأ قصيدة أو قطعة نثرية، فبأي ميزان يزينها، وكيف يحكم عليها؟

- إلى أي عصر تنتمي؟
- من هو صاحبها إذا لم تكن موقّعة؟
- ما هي عناصر الجمال فيها؟
- أين الإبداع، وأين التقليد؟
- كيف نميّز بين شاعر وآخر، بين قصيدة وأخرى؟
- إلى أي فن تنتمي القصيدة وإلى أية مدرسة؟
- ما هي قيمة النص، ما هي غايته؟
- ما هو دور النص؟ وما هو تأثيره على الآخرين؟

# الفـــن
# «الأدب فـن جميـل»

■ **تعريف الفن:**

- عمل إنساني يهدف إلى إبداع الجمال وإلى إثارة المشاعر (الفرح أو الحزن...) عند الآخرين.
- الفن = إبداع + جمال + إثارة.
- طرقه متعدّدة: الشعر، الرسم، الموسيقى، الرقص...
- موقف النقاد من الفن.

■ **موضوعات للبحث:**

- من هو الفنّان؟ ما هي صفاته؟ بماذا يتميّز عن غيره؟ هل كل انسان فنّان؟
- التمييز بين الفن الصناعي والفن الجميل.
- العلاقة بين الفن والمجتمع: هل الفن لعبة وهواية، أم انه تعبير عن قضايا المجتمع وجراح الشعب والوطن؟ وأين تقف حرية الفنّان؟
- العلاقة بين الفن والأخلاق: هل يرتبط الفن بالأخلاق وبقيم المجتمع؟ هل يستطيع الفنان أن يتمرّد على المفاهيم الأخلاقية؟ وأين تقف حريته؟
- العلاقة بين الفن والعلم: وما هي غاية كل منهما؟ وبماذا يتميّز الواحد عن الآخر؟

# فنّ الأدب

ميشال عاصي

## ■ تعريف

الأدب، هو أحد الفنون الجميلة الخمسة: كالرسم، والنحت، والرقص، والموسيقى. مثلها هو صناعة فنية يعبّر عن طوايا النفس البشرية في كل ما تضطرب به، من أشتات الرؤى وخواطر الفكر والوجدان، ولا يختلف عنها في شيء، من حيث الغاية التأثيرية التي يسعى إليها كل فن جميل، ومن حيث أنها جميعاً نشاطات جمالية من جملة النشاطات التي تؤلف القطاع العقلاني.

بيد أن الأدب، كفن جميل، يتميز بمادة التعبير التي هي ألفاظ اللغة، فيما هي هناك الأشكال، والحركات والأنغام، والألوان، للنحت والرقص والموسيقى والرسم.

فالأدب اذاً هو بناء جمالي بالكلام، يبدعه الانسان في القطاع العقلاني، ويجسّده بألفاظ اللغة المتصفة بصفات فنية ايحائية، في مفرداتها وتراكيبها ومضامينها المعنوية. والأديب هو الانسان الفنان المبدع، القادر على التعبير عن جوهر كيانه، ببناء لغوي مؤثر جميل، شكلاً ومحتوى.

وإذا كان الفن يستلزم لبنائه الجمالي، حقائق ذاتية رؤيوية لا حقائق موضوعية، فقد وجب أن نستثني من محتواه، كل ما هو منطبق على حقائق الوجود الموضوعي مماثل لها، فلا يبقى للفن هكذا من محتوى، الا محتوى الحقائق الذاتية فقط. أما الحقائق الموضوعية، فمحتواها محتوى العمل الفكري والعلمي لا العمل الفني. وعلى هذا التمييز بين ما هو محتوى ذاتي نفسي، وبين ما هو محتوى موضوعي عقلي، يرتفع جدار الفصل، في قطاع الأعمال العقلانية، بين الفن والعلم.

ولما كان الانسان المبدع أحد اثنين، أمام احتكاكه بالعالم الخارجي ومعاناته تجربة الوجود، الأول عقل غالب يتأثر بالمظاهر الكونية، فيتحرى حقائقها في الأسباب والنتائج، وفي علاقاتها بعضاً ببعض، ثم ينبري معبّراً عما اتضح له منها، منعكساً في امكاناته وقواه المفكرة العاقلة، فيحيل بعمله هكذا حقائق الوجود الموضوعي المستترة إلى صياغة فكرية تعبيرية، ذات محتوى حقائقي موضوعي، انكشف له بعد أن عقله، فانّ موقفه هذا هو موقف المفكر العالم، ومحتوى عمله هو محتوى العمل العلمي. أما الثاني فانه انسان كالأول، يتأثر بظاهر الوجود حوله، لكن أمامه ذات تصهر الوجود في عالمها، فتحيل حقائق الأشياء الموضوعية حقائق ذاتية، وهو اذ يعيدها إلى خارج في صياغة تعبيرية، لا يعيدها على حقيقتها الأصيلة كما هي في الواقع الموضوعي، وانما يعيدها، بعد دخولها إلى هيكله النفسي، كما تريدها ذاته أن تكون، كأنما هو يخلقها من جديد، عالماً موضوعياً بحقائق ذاتية فرضها عليه. هذا موقف الفنان من الأشياء وفي تعبيره عنها. ومحتوى عمله هو محتوى العمل الفني الأصيل.

ما كنا لنعود إلى مثل هذا الكلام لولا ان المسألة في فن الأدب الذي نحن بصدده هنا، تقتضي أن نعتمده لتوضيح التشابك الحاصل بين العمل الأدبي الفني، والعمل الفكري العلمي في وسيلة اللغة. وهو تشابك يدفع بمن يغفل عنه إلى مفاهيم خاطئة، في النظر إلى أنواع الفن الأدبي، وتقييمها التقييم الحق. فلطالما اختلفت الآراء، وما تزال، حول فنية الأعمال الأدبية بالنثر، ولطالما اضطربت النظرة في ميزان التقييم الفني إلى أثر أدبي، يترجح محتواه بين أبعاد الفن وحقائق العلم، بين مناخ الحقائق الذاتية وأجواء الحقائق الموضوعية، كالمؤلفات التي تعالج الموضوعات التاريخية/ مثلاً. ولطالما تساءل المتسائلون: هل يعتبر فلان أديباً فناناً، أم نعتبره أديباً مفكراً؟ وكثيرون، ذهاباً من هذا الخطأ، قصروا الفن الجميل في الأدب، على الشعر وحده دون النثر. وكثيرون، في المقابل، لا يتنازلون عن فنية الأعمال النثرية مهما كانت.

# الجمال
# «الأدب فن جميل»

■ **تعريف الجمال:**

هو شعور بالارتياح والنشوة أمام شخص أو منظر أو عمل فنّي...

■ **موضوعات للبحث:**

- هل يحدّد الجمال؟ وكيف نحدّده؟ ومن هو القادر على تحديد الجمال؟
- هل يمكن للجمال أن يكون علماً؟
- مدى ارتباط الجمال بالزمان والمكان والعمر والثقافة والأخلاق... وهل يمكنه أن يتمرّد على كلّ هذه العوامل، ليصبح انسانيّاً عالميّاً؟

■ **خصائص الجمال الفنّي:**

- الجمال يُعانى ولا يُفهم.
- الجمال يتحرّر على كل القوانين والأنظمة.
- الجمال الفنّي هو غير الجمال الطبيعي.
- الجمال الفنّي يحوّل قبح الطبيعة إلى جمال.
- التجربة الجمالية هي تجربة مثالية.
- الجمال الفنّي هو التركيز على الجوهر بعيداً عن القشور والتفاصيل.

# القــارىء خــلاّق آخــر

**أدونيس**

أنت قارىء تحب الشعر. تأخذ مجموعة من الشعر الذي نسمّيه جديداً. تقرأ – تريد أن تعرف قيمة الشعر في هذه المجموعة. تتساءل: كيف أعرف؟ ما المقياس؟ قد لا تستطيع أن تكتشفه مباشرة. وقد تقول «كل شعر ليس مكتوباً بالطريقة التي أعرفها، وهي الطريقة العربية التقليدية، لا أعتبره شعراً. هكذا تلقي بالمجموعة، جانباً. لكنك قارىء تحب الحقيقة. هناك أشخاص كثيرون، قد يكون بينهم أصدقاء لك، يحبون هذه المجموعة الشعرية ويقرأونها، ويجدون في قراءتها فرحاً ولذة. لذلك تعود فتسأل من جديد: لماذا تعجبهم هذه المجموعة؟ أنت لا تعجبك لأنها غير ما تعودت عليه. وإذ تدرس موقفهم ترى أنهم يعجبون بها لانها غير ما تعودوا عليه. هكذا ترجىء حكمك على هذا الشعر وتحاول أن تفهمه. بدءاً من ذلك تستطيع أن تنطلق في فهم الحركة الشعرية الجديدة من أساس ثابت: كل جديد اضافة.

وحين تتعمّق في نفسك تكتشف أنك أنت كذلك مع التجديد. لكن، هذا الشكل المعيّن من التجديد لم يقدر أن يجتذبك أو يقنعك بعد. مع هذا تحصل على تعريف أولي للجديد: انه اضافة غير مألوفة، أو هو غرابة تضيف إلى الشعر بعداً لم يكن معروفاً في الماضي.

وسرعان ما تدخل في مفترق: بين جاذبية تشدك إلى العادة، وكل عادة سهلة، وجاذبية تخرق العادة وتشدك إلى الغرابة، وكل غرابة محيرة، وقد تكون متعبة. غير أن السهولة حجر يلقى في ينبوع حياتك، والتعب عمق يضاف إلى هذا الينبوع.

تصبح في حاجة إلى دليل، ما لم تكن ناقداً أو قارئاً في مستوى الشاعر. ولا يستطيع الدليل أن يقول شيئاً الا أن يساعدك في التمييز بين القديم الذي ألفته والجديد الذي تواجهه.

والتمييز طويل وقد لا ينتهي. لكنّ له مفتاحاً يفتح أمامك الأبواب كلها، ولا بد من أن تبدأ به. انه كامن في المبدأ التالي: اذا قبلنا بمبدأ التجديد، أي بتغيّر القيم، فمن المحتم أن نقبل بأمرين لا ينفصلان: الأول تغيّر طريقة التعبير، والثاني تغيّر طريقة التقويم.

والشعر الجديد تغيّر في طريقة التعبير، وهذا التغيّر يقود بالضرورة إلى تغيّر في طريقة التقويم.

عند هذه النقطة من بحثك وتساؤلك، لا بد من أن يدفعك حب المعرفة والحقيقة إلى دراسة التغيّر الذي أحدثه الشعر الجديد في طرائق التعبير.

العلامة الأولى على هذا التغيّر هي اللغة.

الشاعر الجديد اذن لا يجمد في أوزان محددة تجعل من كاتبة الشعر تطبيقات منهجية. انه يهبط إلى جذور اللغة. يفجّر طاقاتها الكامنة التي لا تنتهي في ايقاعات لا تنتهي.

لعل في هذا ما يوضح لك أن تعريف الشعر بأنه الكلام الموزون المقفّى لا يحد الشعر وحسب، وانما يناقضه كذلك، وما يوضح أيضاً ان أمام الشاعر مجالاً غير محدود لابتكار أشكال أو تآلفات ايقاعية غير محدودة.

ان الشكل الشعري الجديد عودة إلى الكلمة العربية – إلى سحرها الأصلي، وايقاعها، وغناها الموسيقي والصوتي. القريض قواعد ومقاييس خارجية. والشاعر اليوم يتجاوز القريض إلى الاساس الذي انبثق عنه وهو الكلمة العربية وايقاعها. والشكل الشعري العربي يتكوّن الآن بدءاً من الايقاع لا بدءاً من القريض. وهو يتكون في حركة ابداع يهدم الحدود النهائية، ويتفجر حراً في جميع الاتجاهات.

الشاعر الجديد فارس ينتشل الكلمات من الغدير الذي غرقت فيه. ينسلها كلمة كلمة من نسيجها القديم. يخيطها كلمة كلمة في نسيج جديد. اذ يفعل ذلك يفرغها من شحنتها القديمة– من دلالاتها وتداعياتها. يملؤها بشحنة جديدة. تصبح لغة ثانية لا عهد لنا بها. لذلك لا بد، لتفهّمها وتذوقها، من الخبرة والممارسة. وما لم نفهمها ونتذوقها لا نستطيع أن نكتشف ما وراءها. انها مفاتيحنا إلى عالم الشاعر. عبثاً نحاول الدخول إلى هذا العالم قبل أن نمسك بمفاتيحه.

اللغة الشعرية الجديدة هي اذن اللغة المغسولة من صدأ الاستخدام الشائع الجاري. انها نوع من العودة إلى البراءة الأولى في الكلمات. وفي العودة إلى براءة الكلمة عودة إلى ايقاعها البدئي. أعني إلى شكل تعبيري مشحون بهذه البراءة.

الشكل التعبيري غير المألوف هو علامة ثانية على التغيّر.

هكذا ترى أن الشكل الشعري الجديد يتضمن، من ناحية تجاوز الشكل المحدد النهائي إلى الشكل غير المحدد وغير النهائي. ويتضمن، من ناحية ثانية، تجاوز الوزن إلى الايقاع.

يصبح مفروضاً من الناحية الأولى أن ينتهي سلطان الشكل الخارجي، الجاهز، الموروث، وأن يولد الشكل مع القصيدة بحيث يصبح لكل قصيدة شكلها.

ويصبح مفروضاً، من الناحية الثانية، أن نميّز بين الوزن والايقاع.

الوزن نصّ يتناهى. قواعد محددة. حركة توقفت. علم. تآلف ايقاعي معين وليس الايقاع كله.

الايقاع فطرة. حركة غير محدودة. حياة لا تتناهى. الايقاع نبع، والوزن مجرى معين من مجاري هذا النبع. والايقاع، شعرياً، هو كل تناوب منتظم. انه، بعبارة ثانية، تناوب في نسق.

# الأدب

■ **تعريف الأدب:**

– هو فنّ جميل يبدعه الانسان معتمداً على الألفاظ، وهو يتجاوز مناسبته ليتحدّى الزمان والمكان.

– تعاريف مختلفة للأدب، وحسب تطوّر العصور.

– ما هو الفرق بين الكتابة الأدبية والكتابة غير الأدبية؟

# الفنّ والحيـاة

## عبد الله العلايلي

ثم ما الفن؟ انه الحياة بكل ما فيها من دفق وسكب ومدّ... وما جماليّته الا ادراكها المنعطف بفعل ينهش الحياة في صورها الثلاث: العاطفة، العقل، الارادة، وما لذّة الجمال الا الشعور بهذا الانتعاش العام.

فالانفعال الفني هو الذي يملك علينا كياننا كلّه، حتى لتشتدّ خفقات القلب ويسرع جريان الدم، فاذا الحياة تزداد قوة وتشتدّ.

أما النظرة التي تردّ الفن إلى ذاته فانها عابثة لاعبة، فالفن جدّ إلى أبعد حدّ، والأديب لا يلهو كما تفعل آلهة «الاولمب»، بل يعيش على أرض الناس، وانفعالاته أعمق وأرحب، وهذا هو السبب في سعادته وشقائه معاً.

ان الفن العظيم هو الذي يجمع بين اللذّة والجمال والفائدة، وبذلك يغدو أشبه بتلك الآلات الرنّانة التي لا تكاد تلمسها حتى تطلق الصوت الموسيقي.

أجل ان لكل شيء رجعاً عميقاً في أنفسنا، فالفن والوجود والموجود شيء واحد. وهنا نحس بالاتساع والشمول، حين ندرك انسجام الحياة باستمرار، وتنطبع كل فرحة من فرحاتنا بهذا الطابع الأقدس، طابع الجمال.

فالفن اذن، اجتماعي في جوهره وروحه، وغايته السموّ بالفرد على ذاته بتوحّده في الجميع.

والفن انما يستمدّ قيمته من شدة الأواصر بين الكون والكائن، بين الفرد والكل، بين كل جزء من اللحظة والديمومة.

والفنان حين يأخذه مخاض التعبير عما يسمى بالرؤية الداخلية، انما يفعل تحت الرغبة في أن يكون الرائي أكثر من واحد، في أن يكون الرائي الكل.

ومهما طبّقت على عملية الخلق الفني شروط وظروف موضوعية، يبقى منها بعد هذا التطبيق جزء غير خاضع لقاعدة نستطيع أن نسميه موهبة أو وحياً، أو نصفه بأي لفظ يعبّر عن شيء تلقائي غير خاضع لمسببات منطقية واضحة.

الا ان هذه الحرية تدخلنا في مسألة دقيقة، وهي مسألة حيادية الاديب... فما دمنا نعترف بوجود هذه الحرية في الخلق الادبي، وما دمنا نرى الكاتب ينظر إلى الاشياء من خلال حساسيته الخاصة، فان الكاتب لا يكون كآلة التصوير، فهو كائن انساني حساس، بل هو أدق الناس احساساً وأرهفهم شعوراً، فلا بد اذن، من الاختيار عن وعي أو غير وعي.

أما الحكايات عن الحياد وعن اتسام أديب ما بالصفة التجريديّة باعتباره فوق المجتمع وفوق ناسه المتُصار عين ينظر إلى ناسه، إلى الدنيا، من علياء فنه، فذلك هراء ومغالطة.

لهذا كان التحيّز الاجتماعي شيئاً ملازماً للانتاج الادبي والفني، بمعنى أن الاديب لا بد من أن يتخذ موقفاً معيناً حيال ما يجري في مجتمعه.

ان العالم مليء بما نكره ونحب، بالخير والشر، بالقبح والجمال، بالفضيلة والرذيلة، بالظلم والعدل، ولا يمكن أن ننظر إلى هذه الأمور كلها نظرة واحدة. فالأديب بوعي أو بغير وعي، مسوق إلى أن يقف موقفاً ويسلك سلوكاً، وهذا الموقف أو هذا السلوك هو في حقيقته المعطى الشعبي المبثوث في الفكر العام...

ومهما يكن، فالأديب الحق يجد في كل حدث من أحداث حياة الناس موضوعاً، وفي كل لحظة من لحظاتها ايقاعاً... وهو حين يخيل إليه انه يفرّ من الواقع، يكون في الحقيقة انما يفرّ إلى قلب الواقع.

# الأدب

**■ أنواع الأدب: شعر ونثر:**

ما هو الفرق بينهما؟

ما هو الشعر النثري والنثر الشعري؟

لمحة عن الشعر الحديث.

لمحة عن الزجل والشعر العاميّ.

**■ عناصر الأدب:**

الأفكار

العواطف

الصور

الأسلوب

**■ العوامل المؤثّرة في الأدب:**

الطبيعة والمناخ

الأعراق والأجناس البشرية

الحروب

الأديان

العلوم والثقافة

الحريّة والأحوال السياسية

المشاكل والأحداث الشخصية

**■ العصور الأدبية عند العرب:**

العصر الجاهلي

صدر الاسلام

العصر الأموي

العصر العبّاسي

العصر الأندلسي

عصر الانحطاط

عصر النهضة

# المذاهب أو المدارس الأدبية

## ■ تعريف المذهب الأدبي:

هو الالتزام بطريقة مميّزة في الكتابة الأدبية، وذلك من خلال الاعتماد على خصائص محدّدة، يخضع لها الأديب.

## ■ أنواع المذاهب الأدبية:

- الكلاسيكية
- الرومنطيقية
- البرناسية (الفن للفن)
- الرمزية
- الواقعية
- الطبيعية
- السريالية (اللاواقعية)

## ■ موضوعات للبحث:

- هذه المذاهب تجاوزت الأدب إلى الفنون كافة.
- هذه المذاهب هي نتيجة الابداع وليست سبباً له.
- هل يمكن لعمل فني أن يجمع بين عدّة مدارس؟
- هل يمكن لأديب أن يكون منتمياً لأكثر من مدرسة؟

# المدرسة الكلاسيكية

**■ تعريف الكلاسيكية:**

هي اتّباع منهجية قديمة في الكتابة الأدبية ومن هنا اعتمادها على التراث والتقليد.

**■ نشأتها:**

- أرسطو
- النهضة الأوروبية في ايطاليا
- «لابلياد» في فرنسا
- راسين وكورناي وموليير

**■ عناصرها:**

- الاعتماد على العقل
- الاعتماد على التقليد
- الوحدات الثلاث
- الجوهر الانساني

- الالتزام الأخلاقي
- الطبقة الأرستقراطية
- الرصانة في الأسلوب

**■ العناصر الكلاسيكية في الشعر العربي:**

هل يوجد عند العرب شعر كلاسيكي، بالمفهوم الأوروبي للكلاسيكية؟

**■ الكلاسيكية العربية تبرز في:**

- الاعتماد على العقل
- المنهجية الواحدة أو التقليد
- المثالية أو الجوهر الانساني
- التوجه إلى الطبقة الارستقراطية
- بروز بعض الملامح المأساوية
- رصانة الأسلوب

**■ موضوعات للبحث:**

- ما هي مشكلة الكلاسيكية مع «الفن» ومع «الشعر»؟
- قيمة المدرسة الكلاسيكية وسبب استمراريتها حتّى عصرنا الحالي.
- رغم وجود مدارس أدبية جديدة، هل استطاعت هذه المدارس أن تقضي على الكلاسيكية؟ ولماذا؟

## ■ مقارنة بين المدرسة الكلاسيكية والمدرسة الرومنطيقية

| الكلاسيكية | الرومنطيقية |
| --- | --- |
| – الأنا مكروهة | – الأنا مفروضة |
| – العقل | – العواطف |
| – التقليد | – الابداع الشخصي |
| – الوحدات الثلاث | – حريّة تامّة |
| – الأخلاق | – لا مبالاة |
| – الطبقة الارستقراطية | – عامة الشعب |
| – رصانة الأسلوب | – أسلوب شخصي، محلّي، متحرّر |

# المدرسة الرومنطيقية

## ■ تعريف الرومنطيقية:

هي مدرسة فنّية نشأت كردّة فعل على المدرسة الكلاسيكية، ومن هنا صعوبة تحديدها، إذ أنها تهدف إلى التمرّد والتحرّر.

## ■ نشأتها:

– الرومنطيقية كحالة نفسيّة لا ترتبط بزمان أو مكان.

– برزت عند العرب مع عنترة وطرفة وجميل وابن الرومي...

*** أما في أوروبا:**

– دور الثورة الفرنسية

– دور روسّو وشاتوبريان

– دور هوغو ولامارتين وموسيه

– دور فيني

* **أبرز شعراء لبنان الرومنطيقيين:**

- خليل مطران
- الياس أبو شبكه
- الأخطل الصغير

## ■ العناصر الرومنطيقية:

- التعبير عن الأنا
- عدم التقيّد بقواعد محدّدة
- التعبير عن الألم
- التعبير عن الحب
- التعبير عن الغربة والوحدة
- اللجوء إلى الطبيعة
- التعبير عن الكآبة
- التفرّد
- العبثيّة والاستسلام للقدر
- الحنين والذكرى
- الشعور الديني

## ■ موضوعات للبحث:

- مشكلة الحريّة في الأدب الرومنطيقي
- مشكلة «الأنا» في الأدب الرومنطيقي

# المدرسة البرناسيّة (الفن للفن)

**■ تعريف البرناسية:**

هي مدرسة فنية نشأت كردة فعل على الرومنطيقية، وهي تعتمد على اللغة، وتعتبر الأدب لعبة جمالية فنّية مادّتها الألفاظ.

**■ نشأتها:**

- حيّ مون بارناس في باريس (أسباب سياسية)
- ليكومت دوليل
- بريدوم

**■ من أشهر شعرائها في لبنا:**

- أمين نخله
- سعيد عقل

■ **عناصرها:**

- الفن ليس منافياً للعقل (مقارنة بينها وبين الكلاسيكية)
- الفن هو الارتفاع فوق الانفعالات (مقارنة بينها وبين الرومنطيقية)
- الشعر سبيل للمتعة
- غاية الفن هو الجمال
- الشعر ترف فكري
- لا جديد في الشعر الا الشكل

■ **موضوعات للبحث:**

- مشكلة العفوية والصناعة في الأدب.
- هل يمكن أن نُصنِّع الأدب والأدباء؟

**ملاحظة**: مون بارناس: هي كلمة يونانية ترمز إلى العبقرية والابداع (وادي عبقر).

# المدرسة الرمزية

■ **تعريف الرمزية:**

هي مدرسة أدبية تعتمد على الايحاء وعلى الصورة بعيداً عن كل تعبير مباشر وواضح. وهي تعتبر أن كل مظهر حسّي انما هو رمز لحقيقة معيّنة لا تظهر من خلال الحواسّ. بمعنى آخر، الرمزية هي الغوص إلى داخل الأشياء بدل التوقف عند المظاهر الخارجية.

■ **نشأتها:**

- في باريس
- ادغار ألن بو
- بودلير
- رامبو

■ **في الشعر العربي:**

- جبران (حفّار القبور)
- أديب مظهر

- صلاح لبكي
- خليل حاوي

■ **عناصرها:**

- الابتعاد عن الواقع والتحرّي عن الحقائق في روح الأشياء
- وحدة الحواسّ
- الاعتماد على الصور
- الوضوح آفة الابداع
- الاسطورة

■ **موضوعات للبحث:**

- الأنظمة السياسية ودورها في ظهور الأدب الرمزي.
- الغموض وأثره والتطرّف به.
- لمن يتوجّه الأديب؟ ومن هو جمهوره؟
- كيف تعاقبت المدارس الأربعة: الكلاسيكية والرومنطيقية والبرناسية والرمزية؟
- هل لهذه المدارس الأربعة علاقة بالعناصر الأربعة التي يتكوّن منها النص الأدبي؟

# المدرسة الواقعية

■ **تعريف الواقعية:**

هي مدرسة أدبية تهدف إلى تصوير الواقع كما هو، ودون أن تتعدّى ذلك إلى الخيال أو الحلم. (الميل إلى الواقع الأسود الحزين).

■ **نشأتها:**

- دوافع اجتماعية وسياسية
- بالزاك، فلوبير، ستندال

أكثر الأدب الواقعي هو أدب نثري، ومن هنا يبرز عند العرب:

- نجيب محفوظ
- توفيق يوسف عوّاد

■ **عناصرها:**

- الاعتماد على الواقع السياسي والاجتماعي
- الوقوف في وجه الظلم والطمع والفساد، والدفاع عن قضايا الشعب

– نزعة التشاؤم

– التقاط المشاهد الواقعية بدقّة وتفصيل

– الابتعاد عن النزعات الفرديّة أو الرومنطيقية

■ **موضوعات للبحث:**

– عقدة الأدب الواقعي مع الكاميرا والسينما والتلفزيون.

– النظرة الجزئية أو الفئوية في الأدب الواقعي.

# المدرسة الطبيعية

■ **تعريف الطبيعية:**

هي مدرسة أدبية تعتمد على تصوير طبيعة الانسان بكل ما فيه من شهوات جسدية وعقد نفسية. بمعنى آخر، الطبيعة هي تصوير الانسان كجسد، دون التطلّع إلى ما قبل الجسد وإلى ما بعده.

■ **نشأتها:**

- دور الفيلسوف داروين
- دور الفيلسوف فرويد

**في فرنسا:** إميل زولا

**في الأدب العربي:** احسان عبد القدوس، غادة السمّان، نزار قبّاني

■ **عناصرها:**

- التفاصيل الظاهرة
- الجسد هو الأساس، لا الروح

- السياسة والمجتمع هما نتيجتان لمشاكل شخصية
- كثرة السرد
- استمالة القارئ

## ■ موضوعات للبحث:

- التمييز بين العري الجميل والعُري المثير.
- عقدة الجسد: لماذا؟

# المدرسة اللاواقعية (السريالية)

■ **تعريف السريالية:**

هي المدرسة الأكثر حداثة في عصرنا الحالي، وهي تتخطّى الواقع وتصل إلى حدود الحلم واللاوعي، بمعنى ان الشاعر يكتب وكأنه في حالة سكر وهذيان، ولهذا أصبحت القصيدة خالية من كل منطق أو تسلسل طبيعي وبعيدة عن السهولة والوضوح حتى ليعجز القارىء عن فهمها وتحليلها.

■ **نشأتها:**

* **بعد الحرب العالمية الأولى:**

– البحث عن اللذة المفقودة

– المآسي والأسلحة النووية

* **في فرنسا:**

– برتون وأراغون

* **عند العرب:**

- بدر شاكر السّياب
- نازك الملائكة
- أدونيس
- يوسف الخال
- خليل حاوي
- أنسي الحاج
- شوقي ابو شقرا

## ■ عناصرها:

- الانطلاق في الكتابة من اللاوعي.
- التمرّد على القوانين والأنظمة الشعرية.
- الشعر يُحسّ ولا يُفهم.
- الغموض الذي يصل إلى حدّ اللغز.
- الاعتماد على علامات الوقف وعلى الأسطر البيضاء.
- الاعتماد على عبارات لا يجمع بين كلماتها جامع.
- الخروج عن التراث إلى العالمية أو الانسانية الكونيّة.

## ■ موضوعات للبحث:

- مأزق الأدب في عالمنا المعاصر
- إلى أين يتّجه الأدب؟
- الصراع بين الأذن والعين

# سمراء

## سعيد عقل

سَمراءُ يا حلمَ الطفولة
وتَمنُّعَ الشفة البخيلَهْ

لا تقربي منّي وظلّي
فكرةً لغدي جميلَهْ

قلبي مليءٌ بالفراغ
الحلوِ فاجتنبي دخولَهْ

اخشى عليه يغصّ
بالقبل المطيّبة البليله

سمراء، ظلّي لذّةً
بين اللذائذ مستحيله

ظلّي على شفتيَّ شوقهما
وفي جفني ذهوله

ظلّي الغدَ المنشود
يسبقنا المماتُ إليه غيله

■ **أسئلة**

١- عرّف حياة الشاعر.

٢- اذكر أهمّ المعاني الواردة في هذه الأبيات.

٣- ما هي حسب رأيك علاقة القصيدة بالأخلاق والمجتمع.

٤- كيف تبرز شخصية الشاعر من خلال القصيدة؟

# ماذا أقول له؟

**نزار قبّاني**

ماذا أقولُ له لو جاءَ يسألني
ان كنتُ أكرهُهُ أو كنتُ أهواهُ؟

ماذا أقول إذا راحَتْ أصابعُهُ
تلملمُ الليلَ عن شَعري وترعاه؟

وكيف أسمحُ أن يدنو بمقعده
وان تنامَ على خصري ذراعاه؟

غداً اذا جاء... أُعطيه رسائلَهُ
ونُطعمُ النارَ أحلى ما كتبناه

حبيبتي! هل أنا حقاً حبيبته؟
وهل أصدّق بعدَ الهجر دعواه؟

اما انتهت من سنين قصّتي معه
ألم تَمتْ كخيوط الشمس ذكراه؟

اما كسرنا كؤوسَ الحبِّ من زمن
فكيف نبكي على كأس كسرناه؟

ربّاه... أشياؤه الصغرى تعذّبني
فكيف أنجو من الأشياء ربّاه؟

هنا جريدتُهُ في الركن مهملة
هنا كتاب معاً... كنا قرأناه؟

على المقاعد بعضٌ من سجائره
وفي الزوايا بقايا من بقاياه

مالي أحدّق في المرآة أسألها
بأي ثوب من الأثواب ألقاه؟

أأدّعي انني أصبحتُ أكرهُهُ
وكيف أكرهُ مَن في الجفن سكناه؟

وكيف اهربُ منه؟ انه قَدَري
هل يملكُ النهرُ تغييراً لمجراه؟

احبُّه لستُ أدري ما احبَ به
حتّى خطاياهُ ما عادت خطاياه

الحبُّ في الأرض بعضٌ من تخيُّلنا
لو لم نجده عليها لاخترعناه

ماذا أقول له لو جاء يسألني
ان كنت أهواه. إنّي الفُ أهواه

■ أسئلة:

١- إلى أية مدرسة تنتمي القصيدة؟ ولماذا؟ أوضح رأيك بشواهد.
٢- الشعر هو فن هدفه الحمال. أين الفن وأين الجمال في هذه القصيدة؟
٣- ما هي الصورة التي ترسمها للحبيبة من خلال القصيدة؟

# من أنت؟

صلاح لبكي

مررتِ دونَ الناسِ مجهولةً
فتّانةً ضاحكةً لاهيه

من أنت؟ لا أدري وما ضرّني
جهلي، وجهلي اللذّةُ الباقيه

أطيبُ ما في الشعر اغنيةٌ
تبقى بلا وزنٍ ولا قافيه

فان تكونيها تمنّيتُ أنْ
لا نتلاقى مرّةً ثانيه

# يبني

**ميشال طراد**

بكوخنا يبني، بهَـ الكوخ الفقير
والتلج ما خَلاّ ولا عودة حطب
والرّيح عميصفر فوق منّو صفير
وتخزّق بهَـ الليل منجيرة قصب
ووقفو، عَ شبّاكك يدقّو العصفير
بجوانحن، يا جوانحن المتشرني
جايين يتلطّو عَ كتر الزمهرير
ورفيقك البلبل شُ مشتقلك! كتيرا
مخبّيلك بعبّو، شِ ميّة سوسني

علوّاه لو فيّي، يا عيني، لَطير
اتفقّدك يا رجوتي، بعدك زغير
وعمرك وعمر العطر ما كفّو السني
وشو الدّني، يبني، وشو طعم الدني
نما هبّجت وجّي بايديك الحريرا

شو الجرس هالحامل بشارة العيد
شو ألف عيد وألف قنين نبيد

صوتك اليتدحرج بقلبي وعميضيع
نازل عن التلّي بهَـ الوادي البعيد

حامل بايد الصبح وبايد الربيع!

ومن يوم هَـ الغيبي، والله يسامحك
عمفرفط بهَـ الفل، عمقطّف ريحان

عمبستعير من السما اجمل لوان
وخرتّش عَ هَـ الحيطان لنّوملامحك

وهَـ القلب عمحفّو على جرين السرير
عمّرمغو بلعبك، بمطارحك

بفراشك، بريحة ريشات جوانحك
بغبرة حوافر حصانك هَـ الزّغير

# من أنسي الحاج

كل ما يغسلك يتمزّق، هناك ينبوع يرفرف ماؤه كفراشة.

اصعدي والمسيه يتمزّق، طالما شاهدك تمزّقين سائر المياه، ونار الغيرة تنهشه حتى البحر.

* * *

كنتِ لعبةً وأنتِ طفلة. ولما كبرتِ أصبحْتِ طفلةً وأنا لعبتُكِ.

* * *

لقد ذبحوا كل شيء بالكلمات. وحدَكِ تتقدّسُ بك الكلمات. وحدك تتأله فيك الثرثرة.

* * *

صوتُكِ جميلٌ لأن جلدَكِ في صوتك.

* * *

لونُ فمك رائحتُه تفّاح.

* * *

الليلُ على لسانك شمس.

من حين إلى حين، لكي يدور بي الدّوار، اوقف مصيري على سحابة رجليك.

* * *

جميلة كمعصية، جميلة كقمر الأغنية، جميلة كأميرة شاردة ومخمرة في الكرم، جميلة كمركب وحيد يقدّم نفسه.

* * *

آه حظك آه.

حظك انك انت...

# أنــا هــذا

**سعيد عقل**

خــبّــرتــنــي عــرّافــة انّــكَ الــدربُ
وانّــي فــي الــدرب طــابَ شــرودي...

صــدقَــتْ يــا تُــرى؟ ظــنــنــتُ سنبــقــى
انـــا مـــوعـــودةٌ وانتَ وعـــودي...

ربـــمـــا حـــدّثـــوا بـــنـــا فـــي الـــعشـــايـــا،
أو مـــررْنـــا شـــذا بـــبـــالِ الـــورود...

أو بـــنـــا ربـــمـــا تـــغـــنّـــتْ يـــمـــامـــاتٌ
وطـــارَتْ بـــالـــعـــودِ ريشـــةُ عـــود...

خــبّــرتــنــي عــرّافــةٌ انّــنــي الــحــسْــنُ:
مـــحـــيـــايَ مـــطـــلـــعٌ مـــن قصـــيـــدِ

أغـــنـــيـــاتٌ شَـــعـــري وادريـــهِ كـــالـــريـــح
عـــلـــى قـــامـــةٍ كشكٌ الـــجـــريـــد...

وأنـــا، فـــي الـــبـــزوغ، ســـوســـنـــةُ الـــحـــقـــلِ
تـــغـــاوَتْ كســـلانـــةً فـــي الـــجـــرود

آه مـنـهـا الصـبـاحُ، وانـتـحـرَ الشـوكُ
وجُـنَّ الـنـدى عـلـى الأمـلـود

أنـا هـذا وزِدْ وزدْ... انـا لا اوجَـدُ
الا ان كـنـتَ أنتَ وجـودي

أي ولـو صـحَّ أنَّ زنـدَكَ نـادانـي
وجـيـدٌ منك انـتـهى فوق جيدي...

ورمـانـي الـذي رمـى فـتـنـةَ الـلـيـل
وبـاهـى حِـقّـانِ خـلـفَ بـرودي

وتـأمّـلْـتُ رأسَـكَ الصـعـبَ فـي كـفّـيَ
أشـقـى أقـولُ: يـا مـعـبـودي

لامـرْتُ الـوجـودَ أنْ ضِـعْ، ومـن أجـل
حـبـيـبـي ضِـعْ وانـوجِـدْ مـن جـديـدِ

# إلــى تلميــذة

## نزار قبّاني

قُل لي -ولو كذباً- كلاماً ناعماً
قد كادَ يقتلني بكَ التمثالُ...

ما زلتِ في فنّ المحبّة... طفلةً
بيني وبينكِ أبحرٌ وجبال

لم تستطيعي -بعدُ- أن تتفهمي
انّ الرجالَ جميعَهم... اطفال

إني لأرفضُ أن أكونَ مهرّجاً
قزماً... على كلماته يحتال

فاذا وقفتُ أمامَ حسنك صامتاً
فالصمتُ في حرم الجمالِ جمالُ

كلماتُنا في الحبّ تقتلُ حبَّنا
ان الحروفَ تموتُ حينَ تُقالُ

قصص الهوى قد أفسدتكِ... فكلها
غيبوبةٌ... وخرافة... وخيال

الحبّ ليس روايةً شرقية
بختامِها يتزوّج الأبطال...

لكنَّهُ الابحارُ دونَ سفينة
وشعورُنا انّ الوصولَ محال

هو أن تظلَّ على الأصابعِ رعشة
وعلى الشِفاهِ المطبقاتِ سؤال

هو جدولُ الأحزانِ في أعماقنا
تنمو كرومٌ حولَهُ، وغِلال

هو هذه الأزماتُ تسحقُنا معاً
فنموتُ نحنُ... وتُزهرُ الآمال

هو أن نثورَ لأي شيء تافه
هو يأسُنا... هو شكُّنا القتّال

هو هذه الكفُّ التي تغتالُنا
ونقبّلُ الكفَّ التي تغتال...

لا تجرحي التمثالَ في احساسه
فلكَمْ بكى في صمته... تمثال

قد يُطلِعُ الحجرُ الصغيرُ براعماً
وتسيلُ منه جداولٌ وظلال

اني أحبُّكِ... من خلالِ كآبتي
وجهاً كوجهِ اللّه ليسَ يُطال...

حسبي وحسبكِ... أن تظلّي دائماً
سرّاً يمزّقني... وليس يقال...

# غير مجد

## أبو العلاء المعرّي

غيرُ مُجدٍ في ملّتي واعتقادي
نوحُ باكٍ ولا ترنُّمُ شادِ

وشبيهٌ صوتُ النعّي اذا قيسَ
بصوتِ البشيرِ في كل نادِ

صاحِ هذي قبورُنا تملأُ الرحبَ
فأين القبورُ من عهدِ عاد

خفِّفِ الوطءَ ما أظنُّ اديمَ
الأرضِ الا من هذه الأجسادِ

وقبيحٌ بنا وإنْ قَدُمَ العهدُ
هوان الآباءِ والأجداد

سِرْ ان اسطعْتَ في الهواء رويداً
لا اختيالاً على رفاتِ العباد

رُبَّ لحدٍ قد صار لحداً مراراً
ضاحكٍ من تزاحم الأضداد

تـعبٌ كـلُّـهـا الـحـيـاةُ فـمـا اعـجبُ

الا مـــن راغبٍ فـــي ازديـــاد

ان حــزنــاً فــي ســاعــةِ الــمــوت

اضـعـافُ سـرورٍ فـي سـاعـةِ الـمـيـلاد

ضــجـعـةُ الـمـوتِ رقـدةٌ يسـتـريـحُ

الـجسـمُ فـيـهـا والـعيشُ مـثـلُ السُـهـادِ

■ أسئلة:

١– عرّف حياة الشاعر والمناسبة التي نظم فيها هذه القصيدة.

٢– اذكر أهم المعاني الواردة في هذه الأبيات. وما هي دلالتها على شخصية المعرّي؟

٣– ما هي أهم العناصر الكلاسيكية الواردة في هذه الأبيات؟

٤– البعض يعتبر المعرّي شاعراً، والبعض يعتبره فيلسوفاً. ما الفرق؟ وما هو رأيك الخاص من خلال هذه القصيدة؟

# الطيـــن

**ايليا أبو ماضي**

نســيَ الــطــيــنُ ســاعــةً انَّــه طــيــنٌ
حــقــيــرٌ فصــالَ تــيــهــا وعــربــدْ

وكســا الــخــزُّ جســمَــه فــتــبــاهــى
وحــوى الــمــالَ كــيسُــهُ فــتــمــرّدْ

يــا أخــي لا تــمــلْ بــوجــهك عــنّــي
مــا انــا فــحــمــةٌ ولا انت فــرقــد

انت لا تــأكــلُ الــنضــارَ اذا جــعْــتَ
ولا تشــربُ الــجُــمــانَ الــمــنضّــد

ايــهــا الــمــزدهــي، اذا مسّــك السقــمُ
الا تشــتــكــي؟ الا تــتــنــهّــد؟

واذا راعَــكَ الــحــبــيبُ بــهــجــر
ودعــتْــكَ الــذكــرى، الا تــتــوجّــدْ؟

أدمــوعــي خــلٌّ ودمــعُــكَ شــهــدٌ
وبــكــائــي ذِلٌّ ونــوحُــك ســؤدد؟

انتَ مثلي من الثرى، واليه
فلماذا يا صاحبي التيه والصد؟

لستُ ادري من أين جئتُ ولا ما
كنتُ، أو ما أكونُ يا صاحِ في غد

افتدري اذن، فخبِّرْ والا
فلماذا تظنُّ انَّكَ أوحد؟

أيها الطين لسْتَ أنقى وأسمى
من ترابٍ تدوسُ أو تتوسَّدْ

سُدْتَ أم لم تسدْ فما انت
الا حيوانٌ مسيَّر مستعبَدْ

■ أسئلة:

١- عرّف حياة الشاعر والبيئة التي عاش فيها.

٢- اذكر أهم المعاني الواردة في هذه الأبيات.

٣- ما هي أهم المظاهر الكلاسيكية البارزة في القصيدة؟

٤- تحدّث عن أسلوب الشاعر وعن أهم المحسّنات اللفظية الواردة في القصيدة.

# رسالة إلى الرجل المستحيل

غادة السّمّان

ابقَ كما أنت، لا مبالياً،

كي أظل أحبك..

إذا أحببتني، سأهرب منك،

فأنا أكره الحب المتبادل،

لأنه لا ينجب غير الأطفال والولائم والصداع،

وسهرات التثاؤب الاجتماعية، والتكاذب المرائي.

ولعب التامبولا والكاناستا..

والفواتير و«الفاليوم»، ودوار الرزانة..

ابقَ كما أنت، لا مبالياً ونائياً،

كحصان بري خرافي،

لتشعل أشواق حرفي إلى المستحيل..

ودع عينيك الساهمتين ترجعان بي

إلى ذكرى حبنا البريء الغابر اللامكتمل..

تطلقانني في مدن الحيرة والغموض وشوارع التنهد..

على حدود قارات الأسرار والرعشات الكونية.

لا تكن لي، كي لا ننتهي ضفدعين

يتواصلان في مستنقع التفاصيل اليومية،

ونقيق الشجار الأليف..

ابقَ نائياً،

حباً مستحيلاً يتضوّع عطراً سرياً،

كي أظل متعطشة للرحيل بحرفي

في مدارات الكواكب المجهولة للمشاعر،

حيث مقالع أبجدية الدهشة،

والفجر الشاحب للأسرار..

لا تستجبْ لتوسُّل نظراتي، ومخابراتي الهاتفية.. ورسائلي..

فأنا أصاب بالنعاس

حين أقضم التفاحة!

فدعني متأجّجة بأشواقي المستحيلة،

أحوم حول الشجرة المحرّمة،

مستغرقة في استجواب الأفعى

عن كنه الجنون العذب..
ابقَ في حياتي كتاباً جديداً لا يُقرأ،
ولن أقصّ أوراقه المتلاصقة في أي يوم..
ليظل حبك صرخة تخترقني بلا ثرثرة،
وبلا صوت،
كصرخات التماثيل في مدن الماضي الخالدة!
وإذا أحببتني ذات يوم من جديد،
سأطالبك بأن تخونني كي لا أهجرك..
لتظل الرجل المستحيل والحب اللامكتمل،
ولتظل أبجديتي تنزف اشتعالها
بعيداً عن الأفراح الكئيبة في القن!

# المســاء

## خليل مطران

داءٌ ألمّ حسبْتُ فيه شفائي
من صبوتي فتضاعفَتْ برحائي

يا للضعيفين استبدّا بي
وما في الظلمِ مثلُ تحكّمِ الضعفاء

اني اقمت على التعلّةِ بالمُنى
في غربةٍ قالوا: تكونُ دوائي

ان يشفِ هذا الجسمَ طيبُ هوائها
أيلطّفُ النيرانَ طيبُ هواء؟

عَبَثٌ طوافي في البلاد وعلّة
في علّة، منفاي لاستشفاء

متفرّدٌ بصبابتي، متفرّد
بكآبتي، متفرّد بعنائي

شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري
فيجيبني برياحِه الهوجاء

ثاوٍ على صخرٍ أصمّ، وليتَ لي
قلباً كهذي الصخرة الصمّاء

تغشى البريةَ كدرةٌ وكأنها
صعدتْ إلى عينيَّ من احشائي

والبحر خفّاقُ الجوانبِ ضائقٌ
كمداً كصدري ساعةَ الامساء

يا للغروب وما به مِنْ عَبرة
للمستهام، وعِبرة للرّائي

اوليس نزعاً للنهار وصرعةً
للشمس، بين جنازة الأضواء

حتى يكون النور تجديداً لها
ويكونَ شبهَ البعثِ عَوْدُ ذُكاءِ

ولقد ذكرتُكِ والنهار مودِّع
والقلب بين مهابة ورجاء

والدمع من جفني يسيل مشعشعاً
بسنا الشعاع الغارب المترائي

وكأنني آنست يومي زائلاً
فرأيت في المرآة كيف مسائي

**أسئلة:**

١- عرّف حياة الشاعر.

٢- اذكر مناسبة هذه القصيدة وعنوانها، والفن الذي تنتمي إليه.

٣- اذكر أهم المعاني الواردة في هذه الأبيات.

٤- ما هي أهم العناصر الرومنطيقية البارزة في القصيدة؟

# الهوى والشباب

## الأخطل الصغير

الـهـوى والشـبـابُ والأمـلُ الـمـنـشـود
تـوحـي، فـتـبـعث الشِعـرَ حـيّـا
والـهـوى والشـبـاب والأمـلُ الـمـنـشـود
ضـاعت جـمـيـعُـهـا مـن يـديّ

يشـربُ الـكـأسَ ذو الـحـجى ويـبقّي
لـغـدٍ فـي قـرارة الـكـأس شـيّـا
لـم يـكـنْ لـي غـدٌ، فـأفـرغـتُ كـأسـي
ثـم حـطّـمـتـهـا عـلـى شـفـتـيّـا

أيـهـا الـخـافـقُ الـمـعـذّب يـا قـلـبي
نـزحتَ الـدمـوعَ مـن مـقـلـتـيّـا
أفـحـتـمٌ عـلـيّ ارسـالُ دمـعـي
كـلّـمـا لاحَ بـارقٌ فـي مـحـيّـا

يا حبيبي لأجلِ عينيكَ ما القى
وما اوّلَ الوشاةُ عليّ

أأنا العاشقُ الوحيدُ لتُلقى
تعباتُ الهوى على كتفيّا

إسقِني من لَماكَ أشهى من الخمرِ
ونَمْ ساعةً على راحتيّا

انا ماضٍ غداً مع الفجر، فاسكبْ
نغماتِ الحنان في اذنيّا

■ **أسئلة:**

١- اشرح الأبيات الأربعة الأخيرة واذكر دلالتها على شخصية الشاعر.

٢- هل يمكن اعتبار هذه القصيدة رومنطيقية؟ ولماذا؟ أوضح ذلك بالاستناد إلى الشواهد.

٣- هل تجد في البيت الأول تعريفاً، ولو موجزاً، للشعر؟ ما هو؟ وماذا يعني الشعر لك، بوجه خاص؟

# الوردة الحمـراء

## أمين نخله

هـذا بـريـدُ الـهـوى وافـى بـلا ورقِ
يـروي ويسـردُ عـن أيّـامِـنـا الـعُـتُـقِ

كـأن وردتَـكِ الـحـمـراءَ قـد قُـطـفت
مـن مـوسـمِ الصـدر اومـن جنّـة العنق

جـاءت مـيـمّـمـةً أرضَ الـحـنـيـن، فـلا
انزلتُـهـا غـيـرَ مثوى النور في الـحَدَقِ

مـاضي الـهوى كلُّه، قد جاءَ مُختصَراً
الـيَّ فـي نـفـحـةٍ مـن ذلك الـعَـبَـقِ

حـرَّكْـتِ بـاللمسِ من أوراقـهـا نَفَسـاً
يـبـيتُ يـنـفـحُ بـيـن الـوجـدِ والـقَـلَـقِ

وزِدْتِـهـا رقّـةً مـن نـفسِـكِ انـتـقـلَتْ
ومـن أنـامـلِـكِ الـورديّـةِ الـنسـق

يـا وردةً مـن ربـيـعِ الـوصـلِ نـائـيـةً
هـل انتِ كـلُّ الـذي بعـد الربيع بَقي؟

■ **أسئلة:**

١- عرّف حياة الشاعر.

٢- اذكر أهم المعاني الواردة في هذه الأبيات.

٣- اذكر أهم الخصائص البرناسية الواردة في هذه القصيدة.

٤- هل تبرز بعض ملامح الرومنطيقية في القصيدة؟ أين؟

# أَلِعينيك

سعيد عقل

ألعينيكِ تأنّى وخطرْ
يفرشُ الضوءَ على التلِّ القمرْ

ضاحكاً للغصن، مرتاحاً إلى
ضفةِ النهر، رفيقاً بالحجر

علَّ عينيك اذا آنستا
اثراً منه، عرى الليلَ خدر

من تُرى انتِ، اذا بُحتِ بما
خبّأتْ عيناك من سرِّ القدر؟

حلمُ أيِّ الجن؟ يا اغنية
عاش من وعدٍ بها سحرُ الوتر

نسجُ اجفانِكِ من خيط السهى
كلُّ جفنٍ ظلّ دهراً يُنتظر

قبلَ ما كوّنتِ في اشواقنا
سكرتْ مما سيعروها الفِكَر

قبلةٌ في الظنّ، حسنٌ مُغْلَقٌ
مشتهى ضُمَّ إلى الصدرِ وفَرّ

وقعُ عينيك على نجمتنا
قصةٌ تُحكى وبثٌّ وسَمَرْ

قالتا: «ننظرُ» فاحلولى الندى
واستراح الظلُّ، والنورُ انهمر

مُفرَدٌ لحظُكِ، إنْ سرّحته
طارَ بالأرضِ جَناحٌ من زَهَرْ

واذا هدبُكِ جاراه المدى
راح كونٌ تلوَ كونٍ يُبتكَرْ

■ أسئلة:

١- عرّف حياة الشاعر.

٢- اذكر أهم المعاني الواردة في هذه القصيدة.

٣- اذكر أهم العناصر الرمزية في القصيدة.

٤- اسلوب الشاعر اسلوب برناسي، اوضح ذلك من خلال الشواهد.

# الجسـر

خليل حاوي

وكفاني انَّ لي اطفال اترابي
ولي في حبّهم خمرٌ وزادْ
من حصادِ الحقل عندي ما كفاني
وكفاني انَّ لي عيدَ الحصاد
انَّ لي عيداً وعيد...
كلّما ضوّأ في القرية مصباحٌ جديد

يعبرون الجسرَ في الصبح، خفافاً
أضلعي امتدّت لهم جسراً وطيد
من كهوفِ الشرق، من مستنقع الشرق
إلى الشرق الجديد
أضلعي امتدّت لهم جسراً وطيد

اخرسي يا بومةً تقرعُ صدري
بومةُ التاريخ مني ما تريد؟
في صناديقي كنوز لا تبيد
فرحي في كل ما أطعمت...
من جوهر عمري
فرحُ الأيدي التي اعطت وايمانٌ وذكرى
ان لي جمراً وخمراً...
ان لي أطفالَ أترابي
ولي في حبّهم خمرٌ وزادْ
من حصادِ الحقلِ عندي ما كفاني
وكفاني انَّ لي عيدَ الحصادْ

# لا تتركيني أموت

**عمر أبو ريشة**

انها حُجرتي... لقد صدأ النسيانُ
فيها، وشاخَ فيها السكوتُ

ادخلي بالشموع فهي من الظلمةِ
وكرٌ في صدرِها منحوتُ

وانقلي الخطوَ باتئادٍ فقد يجفلُ
منك الغبارُ والعنكبوتُ

عند كأسي المكسورِ... حزمةُ أوراقٍ
وعمرٌ في دفتيها شتيتُ

احمليها... ماضي شبابِك فيها
والفتونُ الذي عليهِ شَقيت

اقرئيها... لا تحجبي الخُلدَ عنّي
انشريها... لا تتركيني أموت

# أوراق الخريــف

**يوسف غصوب**

نثر الخريف على الثرى فتناثرت
أوراقه كتناثر العبراتِ

يتركن أغصاناً ألفن عناقها
ويقعن بين يديَّ، مضطرباتِ

تلهو بهنّ يدُ الهواء هنيهة
وتعود تجمعهنّ بعدَ شتات

فكأنّهنّ اذا خفقنَ جوانحي
وحفيفهنّ كأنّه زفراتي

زفراتُ مصدور تقاربَ يومُهُ
فحياته معدودةَ الساعات

وجم الطبيب وقد تبيّن داءه
ومضى يخاف تساؤلَ اللحظات

هيهات ما كتم الطبيبُ فانّه
بادٍ بعين الأمّ والأخوات

يمسحن أدمعهنّ كتما للجوى
وأرى خطوط الدمع في الوجنات

لا تمسكي يا أمّ دمعك واسكبي
فالنفس قد بلغت إلى اللهوات
وتناثري يا خافقات في الهوا
فحياتكنّ قصيرة كحياتي

# اعطني الناي

**جبران خليل جبران**

أعطِني النايَ وغنِّ
فالغنا سرّ الخلود
وانينُ الناي يبقى
بعد أن يفنى الوجود

هل تخذْتَ الغابَ مثلي
منزلاً دون القصور
فتتبّعْت السواقي
وتسلّقْتَ الصخور
هل تحمّمتَ بعطر
وتنشّفتَ بنور
وشربْتَ الفجرَ خمراً
في كؤوسٍ من اثير
هل جلستَ العصرَ مثلي
بين جفناتِ العنب

والعــنــاقيــدُ تــدلّــت

كــثــريّــاتِ الــذهب

هــل فــرشْــتَ الــعشبَ لــيــلاً

وتــلــحّــفتَ الــفضــا

زاهــداً فــي مــا ســيــأتــي

نــاســيــاً مــا قــد مضــى.

أعــطِــنــي الــنــايَ وغــنّ

وانــــسَ داءً ودواء

إنّــمــا الــنــاسُ ســطــورٌ

كُــتِــبَــتْ لــكــنْ بــمــاء

## ؟

### عمر أبو ريشة

قـالت: مـلـلـتُـكَ إذهبْ لستُ نـادمـةً
عـلـى فـراقِـكَ ان الـحبَّ لـيس لـنـا

سـقـيتُـكَ المرَّ مـن كـأسٍ شـفـيتُ بـهـا
حقدي عليكَ، ومالي عن شقاكَ غنى

قالت وقالت... ولم اهمسْ بمسمعها
ما ثارَ من غصصي الحرى وما سكنا

غـادرْتُ غـرفـتَـهـا، والـدفء منسرحاً
والـعـطـر مـنسـكـبـاً والـعـمـرَ مـرتـهـنـا

وسرتُ في وحشتي والليلُ ملتحفٌ
بالزمهرير... وما في الأفقِ ومضُ سنا

ولـم أكَـدْ اجـتـلـي دربـي عـلـى حَـدَسٍ
واستـلـيـنُ عـلـيـهـا الـمـركبَ الـخشـنـا

حتّى سمعتُ ورائي رجعَ زفرتِها
حتى لمسْتُ حَيالي قدَّها اللدِنا

نسيتُ ما بي، هزّتني فُجاءَتُها
وفجّرتْ من حناني كلَّ ما كَمُنا

وصحْتُ: يا فتنتي، ما تفعلين هنا؟
البرد يؤذيك، عودي...

# الأمّ

**شفيق المعلوف**

شراعٌ مدَّ فوقَ الموجِ عنقا
وراح يرودُ خلفِ الأفقِ أُفقا

يُقِلُّ فتى تبدّى الشطُّ جهما
له فأشاحَ عنه الوجهَ طلقا

وغادرَ عند صخرِ الشطِّ أُمّا
تذوب اليه تحنانا وشوقا

فما نضبَتْ لمقلتِها دموعٌ
كأنَّ لعينِها في البحرِ عِرقا

تمرُّ بها السنونُ فما يبالي
بما تلقى لغُربتِهِ ويلقى

تشقُّ يداهُ قمصانَ الليالي
ويكسو أُمَّه منهنّ شقا

وهل قنعَتْ بما يجنيه أُمٌّ
أبتْ إلآهُ عندَ اللهِ رِزقا

تُـــرى هـــل آبَ مـــن ســـفـــرٍ شـــراعٌ
ولـــم تُـــشـــبِـــعْـــهُ تـــقـــبـــيـــلاً ونشـــقـــا

وهـــل أشـــفـــى عـــلـــى الـــتـــرحـــال إلا
رأيتَ فـــمـــاً عـــلـــى الـــكـــتّـــان مُـــلـــقـــى

إلـــى أذنِ الشـــراع يـــبـــثُّ شـــيـــئـــاً
ويـــعـــهَـــدُ لـــلـــريـــاحِ بـــمـــا تـــبـــقّـــى

■ **أسئلة:**

١- اشرح الأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة.

٢- ما هو العنصر الأدبي الذي يسيطر على هذه القصيدة، ولماذا؟

٣- تجمع هذه القصيدة بين الكلاسيكية والرومنطيقية، أوضح ذلك من خلال الشواهد.

# قالت يداها

عبدالله الأخطل

قالت يداها يُشتهى اللمس
فاللمسُ-ان تُسأل يدٌ-عرسُ

اللّه... مَنْ صافحتُها، يدُها
غنّت، فنامَتْ تحلمُ الخمسُ

ما حيلتي... ما أن فتحْتُ يدي
رفّتْ وطارَتْ من يدي الشمس

لا يا يديها، اللينُ موعِدُنا
أهلُ السوار عتابُهم همس

عودا، تحدّثُنا الاصابعُ عن
أمسٍ، وليتَكَ يا غدي الامسُ

كم لليدين على الهناء، يداً
أحلى الكلامِ يقولُه اللمس

فـي راحـتـيَّ الـكـأسُ مـن يـدِهـا
عـطـرٌ يـدورُ وقـبـلـةٌ تـرسـو

مـا هـمّـنـي إنْ تـنـسـكبْ بـدداً
شَـفَـةٌ تـطـوّفُ: يـرتـوي غـرس

إنّـي الـكرومُ: الـخـمـرُ، نشـوتُـهـا...
كـم قـبّـلـتـنـي وانـتشَـتْ كـأس

# جيكور والمدينة

## بدر شاكر السيّاب

... وتلتف حولي دروب المدينة:

حبالاً من الطين يمضغن قلبي

ويُعطين، عن جمرة فيه، طينه،

حبالاً من النار يجلدنَ عُريَ الحقول الحزينه

ويَحرقن جيكور في قاع روحي

ويزرعن فيها رماد الضغينه.

دروب تقول الأساطير عنها

على موقد نام: ما عاد منها

ولا عاد من ضفة الموت سار،

كأن الصدى والسكينة

جناحا ابي الهول فيها، جناحان من صخرة في ثراها دفينه.

فمن يفجر الماء منها عيوناً لتُبنى قرانا عليها؟

ومن يُرجع الله يوماً اليها؟

وجيكور خضراء

مسّ الأصيل

ذرى النخل فيها

بشمس حزينه.

ودربي اليها كومض البروق،

بدا واختفى ثم عاد الضياء فأذكاه حتى أنار المدينه

وعرّى يدي من وراء الضّماد كأن الجراحات فيها حروق.

وجيكور من دونها قام سور

وبوابة

واحتواها سكينه.

فمن يخرق السور؟ من يفتح الباب؟ يُدمي على كل قفل يمينه؟

ويمناي: لا مخلب للصراع فأسعى بها في دروب المدينه

ولا قبضة لابتعاث الحياة من الطين...

لكنها محضُ طينه.

وجيكور من دونها قام سور

وبوابة

واحتواها سكينه.

# كم تشتكي

**ايليا أبو ماضي**

كم تشتكي وتقولُ إنَّكَ مُعدَمُ
والأرضُ ملكُكَ والسما والأنجمُ

ولكَ الحقولُ وزهرها وأريجها
ونسيمها والبلبل المترنّم

هشّت لك الدنيا، فما لك واجما
وتبسّمت. فعلامَ لا تتبسّم؟

إنْ كنتَ مكتئباً لعزٍّ قد مضى
هيهات يُرجعه اليكَ تندُّمُ

أو كنتَ تشفق من حلولِ مصيبةٍ
هيهات تمنعُ أنْ تحلَّ تجهُّمُ

أو كنتَ جاوزتَ الشباب فلا تقلْ
شاخَ الزمانُ، فأنَّهُ لا يهرمُ

يا من يحنّ إلى غدٍ في يومه
قد بِعتَ ما تدري بما لا تعلم

■ **أسئلة:**

١- اشرح البيتين الأول والأخير.

٢- في القصيدة صراع بين التفاؤل والتشاؤم، أوضح ذلك.

٣- ما هي عناصر الكلاسيكية الواردة في هذه القصيدة.

# أنت أقداحي ودنّي

**أمين نخله**

أُحبُّكِ في القنوطِ وفي التمنّي
كأنّي منكِ صِرْتُ وصرْتِ منّي

احبّك فوق ما وسعت ضلوعي
وفوقَ مدى يدي وبلوغِ ظنّي

هوى مترنّحُ الأعطاف طلْقٌ
على سهلِ الشباب المطمئنٍّ

أبوحُ اذن، فكلُّ هبوبِ ريح
حديثٌ عنك في الدنيا وعنّي

سينشرُنا الصباحُ على الروابي
على الوادي، على الشجر الأغَنّ

أبوحُ إذن، فهل تدري الدوالي
بأنكِ أنتِ أقداحي ودنّي

أُتمتِمُ باسمِ ثغرِكِ فوقَ كأسي
وأرشفُها كأنَّكِ أو كأني...

■ **أسئلة:**

١- اشرح الأبيات ١ - ٢ -٧.

٢- عُرف أمين نخله بأسلوبه الفنّي الجميل. أين يبرز الفن والجمال في هذه القصيدة؟ وإلى أية مدرسة تنتمي برأيك؟

٣- يقول أحدهم: عندما أقرأ شاعراً من الشعراء، فانني لا أهتمّ بما يقوله، بقدر ما أهتمّ »كيف« يقولُه. ما معنى هذا القول؟ وما رأيك به؟

# استراحَة في ظِلال عَينَيها

سهيل مطر

... وتسألين:

لماذا تحبُّني؟ وماذا بعد؟

يا صغيرة

مُوجعٌ ان تسألي

وظالمٌ أن أجيب...

في الحب، لا منطقٌ يعلو على منطق العينين،

في الحب، لا لغةٌ أفصح من لغة الصمت،

في الحب، أجملُ من الجواب

أن يبقى السؤال سؤالاً

معي، تطلّعي بعينيّ...

مع غيري، انتظري الجواب.

* * *

يا حلوة

يومَ أحببتُكِ،

دمعَ العمرُ والمنطقُ وفلسفةُ الكبار

توجَّعت اكوامٌ من الكتب

تدحرجت شهاداتٌ ونظريات وكلمات

سقط تاريخٌ من العلوم

ولم يبقَ إلاّي،

ماردُ حب في مواجهةِ «صغيرة»

بعدَها،

كان أنينٌ يملأُ كلَّ المساحاتِ الفارغة

بين طفولةِ حبّي... وطفولةِ عمرك.

* * *

يا حلوة

يومَ أحببتُكِ

لم ألجأ إلى القواميسِ والمعاجم ودواوين الشعراء

لم استنجدْ بالفصاحة والبلاغة وبدائع الأدباء

لم استعرْ لسانَ عاشق أو صورةَ ممثل،

فصَّلتُ اللغةَ على قدرِ شالٍ لشَعرِك

اخترعتُ كلماتٍ من زهرٍ،

عقدَ ياسمين لكِ

مزَّقتُ الأبجديةَ يومَ عجزتْ عن

أن تؤلِّفَ لكِ اسماً جديداً

وكتبتُكِ أجملَ قصيدة.

وتسألين: لماذا أحبُّك بعد؟

* * *

يا حلوة

يومَ أحببتُكِ

كان لي ماضٍ... ورحل

صار لي حاضر هو... أنتِ

ولم يبق لي مستقبل إلاّ... بكِ

وبعد؟

تعالي

قاهرٌ هو الـ «بَعد»

تعالي

مباركةٌ لكِ كلُّ المستقبلاتِ الآتية

أما أنا

فلي من المستقبل – وما أوحشَ الدلالة –
دمعةٌ عاصية
وابتسامةٌ من عينيك...

* * *

يا حلوة
يومَ أحببتكِ
لم أسألْ،
لم افكّرْ
لم استشرْ المنجمين
رميتُ علاماتِ الاستفهام تحت قدميك،
سافرتُ بكِ،
كانَ لي حلمٌ لذيذ...
ومع ذلك،
تطرحين سؤالَكِ خنجراً:
لماذا تحبني؟ وماذا بعد؟
يا صغيرة
أحبُّكِ لأنكِ أنت...
ولأنني أنا...
وشكراً!!

# الأيْقونـة والبحـر

جورج غانم

كنتُ أمُرُّ

كنتِ زهرةَ الشّواطئْ

وكيفَ غدَوْتِ..

لا بُيوتُكِ تلكَ البيوتْ

ولا بساتينُكِ تلكَ البساتينْ

ولا أهلُكِ أولئكَ الذينَ كانُوا

سَقَطَ المطرُ المُرُّ على أرضِكِ...

أيّتُها الحزينةُ المُتّكِئةُ على الرّياحْ

تَبْكِينَ

تتساقَطُ دموْعُكِ في البحرْ

تُنادينَ

يَحْمِلُ الموجُ صوتَكِ ويُسافرُ..

الذينَ تَبْكينَهمْ غرِقُوا وماتُوا
الذين تُنادينَ
بَعُدُوا بَعُدُوا
وباتُوا لا يَسْمعُونَ
وباتَ صوتُكِ حزيناً مَصْلوباً فوقَ الغَمْرْ.

كنتِ مِصْباحاً يَسْهَرُ فوقَ البحرْ
إذا ماجَ وهاجَ تُصَلِّينَ
يَسْتَكينُ وينامُ على رمالِكِ.

كنتِ إذا ضاعُوا في اللّيلِ وتَشَتَّتُوا
تُلَوِّحِين ويَتوهَّجُ المصباحْ
فَيتلاقَوْنَ ويَرْجِعونَ مُبْحِرين
لا يخافونَ أَنْ يَغْرقُوا أَوْ يَضِيعُوا
لأنَّكِ لوَّحْتِ وتَوهَّجْتِ...

كَنْتِ ذاكَ الرّجاءْ
وكيفَ غَدَوْتِ...

يا أُمَّ الملاَّحين وأُمَّ المزارعين وواحةَ الخيرْ
كيفَ ذَبلْتِ وانطفأْتِ.

يَبِسَ الشّجَرُ وتَهدَّمَتِ المنازلُ وهَجروا
أَيّتُها الأيْقُونةُ العتيقةُ
المعلّقَةُ على الصّخرةْ
المنقوشةُ على الصّخرةِ الكبيرةِ قُبالَة البحرْ
تَعْبُر عليكِ الرِّيحُ المالحة
يَتطايَرُ زبَدُ الموجِ المالحْ
تَتصايَحُ على صدرِك الأصواتُ والشَّتيمةُ والصّلاةْ.

أَيّتُها الأُمُّ العريقةُ
لنْ تَسْقُطي.

كنتُ أمُرُّ
كنتِ السَّفينةَ العظيمةَ الخضراء
تَرسُو على أقدامِ الجبلْ
بعضُها في البحر وبعضٌ آخرُ في الخُضْرة.

ترْسُو في فُوَّهةِ الوادي
سَريرٌ من الفرَحِ وسِيعٌ
طَرَفٌ منهُ مَرْبوطٌ بالجبالْ
وطَرَفٌ آخرُ مَرْبوطٌ بجبالٍ في الموجْ
يَتمايلُ ويتأَرْجَحُ
والأزمنةُ التَعْبى تنامُ على وسائدهِ وتَغفو.

يا أُمَّ الطّمأنينةِ
لن تَسْقُطَ الجِبَالُ في البحرْ
ولن تَسْقُطي.

لقد انقضتِ السَّنَواتُ العِجافْ
والذين كانوا في نَوْمٍ أخَذُوا يَسْتيقظونَ
وهَا إنَّ يَدَيْهِ تَبْذُرانِ
وتَجْبُلانِ التّرابَ بالماءْ.

لن تَسْقُطي
إنَّهُ يَنْفُخُ في الحَفْنةِ التي بيديهِ
ومِنْ جديدٍ نُوْلَد.

# الصاعقة

أدونيس

أيتها الصاعقةُ الخضراء
يا زوجتي في الشمس والجنونْ،
الصخرةُ انهارَتْ على الجفون
فغيّري خريطةَ الأشياء.

جئتُكِ من أرضٍ بلا سماء
ممتلئاً بالله والهاويه
مجنّحا بالرّيح والنسور،
أقتحمُ الرمل على البذور
وأنحني للغيمة الآتيه،

فغيّري خريطةَ الأشياء
يا صورتي في الشمس والجنون
أيتها الصّاعقةُ الخضراء.

## الفنجان العاشق

ثَمُلَ الفنجان لمّا لامَست
شفتاهُ شفتيها فاستعر

فتلظّت من لظاهُ يَدُها
وهو لو يدري بما يجني اعتذر

وضعته عند ذا من كفّها
يتلّوى قلقاً انّى استقر

وأتى من وجدهِ مستعطفاً
قدميها وهو يبكي وانكسر

**شاهين المعلوف**

عاشَ يهواها ولكن
في هواها يتكتّم

كلّما أدنتهُ منها
لاصقَ الثغرَ وتمتَم

دَأبُهُ التقبيلُ لا
ينفكّ حتّى يتحطّم

**ميشال المعلوف**

ان هـوى الـفـنـجـانُ لا تـعـجب
وقـد طـفـرَ الـحـزنُ عـلـى مـبـسـمـهـا

كـلُّ شـيء طـار مـن فـنـجـانـهـا
كـان ذكـرى قـبـلـةٍ مـن فَـمِـهـا

**شفيق المعلوف**

مـا هـوى الـفـنـجـان مـخـتـاراً فـلـو
خـيّـروهُ لـم يُـفـارق شـفـتـيـهـا

هـي ألـقَـتـهُ وذا حـظُّ الـذي
يـعـتـدي يـومـاً بـتـقـبـيـلٍ عـلـيـهـا

لا، ولا حـطّـمَـه الـيـأسُ بـهـا
فـهـو يـبـكـي شـاكـيـاً مِـنـهَـا الـيـهـا

الـذي أبـقـاهُ حـيّـاً سـالـمـاً
أمـلُ الـعـودة يَـومـاً لِـيَـديـهـا

**فوزي المعلوف**

# أحــزان البـنفســج

عبد الوهّاب البيّاتي

المــلايينُ التي تكدَحُ، لا تَحلُمُ في موتِ فراشةْ
وبأحزانِ البَنَفْسجْ
أو شِراعٍ يَتوهّجْ
تحتَ ضوءِ القمرِ الأخضرِ في ليلةِ صَيفِ
أو غَراميّاتِ مجنونٍ بطيفِ
الملايينُ التي تكدحُ
تَعْرى
تَتَمَزّقْ
الملايينُ التي تصنعُ للحالمِ زَورَقْ
الملايينُ التي تصنعُ مِنديلاً لمُغرمْ
الملايينُ التي تبكي
تُغنّي

تتألَّمْ

في زَوايا الأرضِ، في مَصْنَعِ صُلبٍ أو بمَنْجَمْ

إنّها تمضغُ قُرْصَ الشّمسِ من موتٍ مُحتَّمْ

إنّها تَضَحكُ من أعماقها

تَضْحكُ

تُغرَمْ

لا كما يُغرمُ مجنونٌ بطَيفْ

تحتَ ضوءِ القمرِ الأخضرِ في ليلةِ صَيْفْ

# البعث الأفريقي

## محمد الفيتوري

إفريقيا..
إفريقيا استيقظي..
استيقظي من حلمك الأسودِ
قد طالما نمت.. ألم تسأمي؟
ألم تملّي قدم السيدِ؟
قد طالما استلقيت تحت الدجى
مجهدة.. في كوخك المجهدِ
مصفرة الأشواق..
معتوهة
تبني بكفيها ظلام الغدِ
جوعانة تمضغ أيامها
كحارس المقبرة المقعدِ..
عريانة الماضي..
بلا عزة تتوج الآتي..
ولا سؤددِ!

إفريقيا..

إفريقيا النائيه

يا وطني.. يا أرض أجداديه

إني أناديك..

ألم تسمعي صراخ آلامي وأحقاديه!

إني أناديك..

أنادي دمي فيك..

أنادي أمتي العاريه..

إني أنادي الأوجه الباليه

والأعين الراكدة.. الكابيةْ..

فويك إن لم تحضني صرختي

زاحفة من ظلمة الهاويه

عاصفة بالأبيض المعتدي عليك..

يا إفريقيا الغاليه..

* * *

لتنتفض جثة تاريخنا..

ولينتصب تمثال أحقادنا

آن لهذا الأسود.. المنزوي

المتواري عن عيون السنا

آن له أن يتحدَّى الورى..

آن له أن يتحدَّى الفنا..

فلتنحن الشمس لهاماتنا..

ولتخشع الأرض لأصواتنا..

إنا سنكسوها بأفراحنا..

كما كسوناها بأحزاننا

أجل.. فإنا قد أتى دورنا

إفريقيا

إنا أتى دورنا..!

# عطش الينابيع

**باسمة باطولي**

بعدَ العواصفِ... قد أنْهلُ والسُّحْبا
في الحُبِّ لا أستقي ما لم أمُتْ حُبّاً.

زَوْبعْ بعُمقِ بُحيراتي تعبتُ من النَّسيم
يَبقى عَليلَ الوقْعِ ما هَبَّا

إنْ كانَ دَربيَ صَعْباً شبْهَ مُعجزةٍ
كُنْهُ الإلهَ يَصُوغُ السَّهلَ والصَّعْبا

إكبرْ بعَينيَّ حتّى لو نَظَرْتُ إلى
عَيْنَيْكَ فَوْقي... أراني أغمرُ الشُّهْبا

# حضن الأمّ

## رشيد سليم الخوري

أتذكر كيفَ كانَ إلهُ موسى
إلهاً قاسياً يَلتذُّ بالدَّمْ.

إذن فإليكَ كيف غدا مسيحاً
حنوناً إن تألمنا تألّمْ.

روى الراوون ان عثروا بمصرٍ
على درجٍ غريب الخط مبهم.

فحاولَ فَهمَه العلماءُ، لكن
بدا لجماعةِ العلماءِ طِلْسَمْ؛

إلى أن حله الشعراء شعراً؛
ومن بالشعر كالشعراء يَفْهَمْ؟

وذلك انه، من قبل عيسى،
توفي شاعرٌ في الشرق مُلهم.

أضاع العمر في طلب المعاصي
يحلّل ما كتابُ الله حرَّم.

فكاد إلى اللظى يلقى جزاء
لما من سيء الأعمال قدَّمْ.

ولكن بره بالأم غطّى
معايبه فخلّصَ من جُهنَّم.

وجازاه الالهُ جزاءَ عبد
تقي حسبمَا في الكتب علّمْ.

فنام بِحضن ابراهيم لكن،
قُبَيْلَ الفجر، شاعرُنا تبرَّمْ.

وقام لربّه يشكو ويبكي
بُكاءً صَيَّرَ الفردوسَ مأتَمْ.

إلى أن ضجَّ أهلُ الخلد غيظاً
وصَاحَ اللّهُ من غضبٍ: إلى كَمْ

أطيق تذمّراً من عبد سوء
يُجَرَّعُ كوثَراً فيقولُ علقم؟

تظَلَّمَ في الثرى من غيرِ ظُلمِ
وحتى في النعيم معي تظلَّمْ.

أرى الشعراءَ جازوا الحدَّ إنّي
أكادُ لخلقيَ الشعراءَ اندم!

علىَ مَ بكاك يا هذا؟ وماذا
دهاك؛ فلا تزالُ الدهرَ في غم؟

أصَفحي عنك قد أبكاكَ، أم ما
جُزيتَ به من الاحسان، أم، ام؟

فقال العفوَ، يا مولاي، مالي
سواك؛ ومن سوى الرحمانِ يرحم؟

أتيتُكَ راجياً نقلي لِحضنٍ
احب اليَّ من هذا وأكرمْ؛

لحضن الأم، يا مولاي، دعني
أنام؛ فإنَّه اهنى وانعم

تُربِّتُ لي كعادتها بلطف
وتُنشدُ نَمْ، حبيبي، بالهنا نَمْ.

فاطرق سيدُ الكون طراً
لِشكوى شاعرِ الغَبراء، واهتم.

وقال لنفسه: هذا محالٌ.
أيَعْلَمُ شاعرٌ ما لست أعلم!

أينعم خاطيءٌ في الأرض قبلي
بما انا لست في الفردوس أنعم؟

ساكشف سرَّ حضنِ الأم هذا
ولو كُلفْتُ أن اشقى وأُعدم.

ومَرَّتْ بُرهةٌ واذا صبيٌّ
صغيرٌ نائمٌ في حضنِ مريم.

# الطفل الذي ضحك لأمه المقتولة

**سيمح القاسم**

حبَا في ساحةِ الدارِ...

وكركرَ حينَ فاجأها

جِوارَ السور مطروحه!

وفاجأ بِضعَ أزهارٍ،

مبعثرةً على صدرٍ

جميعُ عُراه مفتوحه

تصيحُ:

«تعال يا ولدي...

تعالَ ارضعْ!

فخفَّ لها على أربعْ

وغَرَّد ثغرُهُ: «أمَّاه»

وكركر، حين لم تسمعْ...

وشَدَّ رداءَها،

ورُؤاهُ... دغدغةٌ وأرجوحه

وردَّدَ عاتباً أمـ ... ـا!

وظلت في جوار السور مطروحه

وظلت بضعُ أزهارِ

تَنِزُّ دماً

على صدرٍ جميعُ عراهُ مفتوحه

تصيح: «تعالَ يا ولدي»!!...

# أمّــي... حيــاتــي

محمود درويش

أحنُّ إلى خُبز أمّي
وقهوةِ أمي
ولمسة أمي!!!
وتكبر فيَّ الطفولة
يوماً على صدر يوم
وأعشق عمري لأنّي
إذا متُّ، أخجل من دمع أمّي!!!

خُذيني، إذا عدتُ يوماً،
وِشاحاً لهُدبك
وغَطّي جَبيني بعشبٍ
تعمّدَ من طُهر كَعبِكِ!
وشُدّي عليَّ بخُصلةِ شَعرٍ،
بخيطٍ يُلوِّحُ في ذيلِ ثوبِكْ
عساني أصيرُ إلهاً

إلهاً أصيرُ

إذا ما لمستُ طَهارةَ قَلبِكْ!

ضَعيني، إذا ما رجعتُ،

وَقوداً، بتنوّرِ نارِكْ

وحَبلَ غسيلٍ عَلى سطحِ دارِكْ

لأنّي فقدتُ الوقوفَ بدونِ صلاةِ نهارِكْ

هَرِمتُ، فرُدّي نجومَ الطُّفولة، حتّى أُشارِكْ

صغار العصافيرِ، دربَ الرّجوعِ لِعُشِّ انتظارِكْ!!!

# ذكرى الحُب حبٌّ

## الأخوان الرحباني

لملمتُ ذكرى لقاءِ الأمسِ بالهُدُبِ
ورُحتُ أحضِنها في الخافقِ التَّعِبِ

أيدٍ تلوِّحُ من غيبٍ وتغمرُني
بالدِّفءِ والضَّوءِ، بالأقمارِ والشُّهُبِ

ما للعصافير تدنو، ثُمَّ تسألُني:
أهملتِ شَعرَكِ، راحتْ عِقدةُ القَصَبِ

رُفوفُها وبريقٌ في تَلَفُّتِها
تُثيرُ بي نحوَها بعضاً من العَتَبِ

حَيرَى أنا يا أنا، والعينُ شاردةٌ
أبكي، وأضحكُ في سرّي بلا سببِ

أهواهُ؟ من قالَ؟ إنّي ما ابتسمتُ له
دَنا، فعانَقَني شوقٌ إلى الهربِ

نسيتُ من يده أن أستردَّ يَدي
طالَ السلامُ، وطالَتْ رَقَّةُ الهُدُبِ

حَيْرَى أنا، يا أنا، أنْهَدُّ مُتعَبَةً
خلفَ السّتائرِ في إعياءِ مرتقبِ

أهوَ الهوَى؟ يا هلا إن كانَ زائرنا
يا عطرُ، خَيِّمْ على الشُّباكِ وانسكبِ

# أَيْنَ أَذْهَبُ

**نزار قبّاني**

لـــم أعــدْ داريـــاً إلـــى أيـــن أذهبْ
كـــــلّ يـــــومٍ أحسُّ أنكِ أقـــــربْ

كـــلّ يـــومٍ يصــيــرُ وجــهكِ جــزءاً
من حيـاتي... ويصبحُ العمرُ أخصب

وتصــيــرُ الأشــكـال أجــمـلَ شـكـلاً
وتصــيــرُ الأشــيــاءُ أحــلــى وأطــيب

قــد تسـربّتِ فـي مسـامـاتِ جـلـدي
مــثـلـمــا قــطــرة الـنّـدى تـتسـرّب

اعــتـيــادي عــلــى غــيـابك صــعـب
واعــتـيـادي عــلـى حضــورك أصــعب

كـم أنـا... كـم أنـا أحـبّـك... حَتّـى
إنَّ نـفـسـي مـن نـفسـهـا تـتـعـجّـب

يسـكـنُ الشـعـرُ في حـدائقِ عينيكِ
فـلـولا عـيـنـاك لا شـعـرَ يُـكـتب

منذُ أحببتكِ الشموسُ استدارت
والسماوات صِرنَ أنقى وأرحب

منذُ أحببتك... البحار جميعاً
أصبحت من مياه عينيك تشرب

حُبُّكِ البَربَريُّ أكبرُ منّي
فلماذا على ذراعيك أُصلب؟

أتمنّى لو كنتِ بُؤبُؤَ عَيني
أتراني طلبتُ ما ليس يُطلب؟

أنت أحلى خُرافةٍ في حياتي
والذي يتبعُ الخرافات يتعب.

# تـــراب

ايليا أبو شديد

يا ما مرق عالم قبل منّا

بهالأرض غابو، ونحن ما كنّا

ونغيب بكرا متل ما غابو

ناس بيجو وبيسألو عنّا

ويلّي بيجي وبيسألو عنّا

ويلّي بيجي بيقول للّي غاب

هالدني ورشي

وترابها كمشي

في تراب باقي تراب

وتراب عم يمشي.

# سـكران

ايليا أبو شديد

سكران، شالح هالدني خلفي

وماشي ورا رهجة أمل مقفي

وكيف ممكن أوصل وسكران،

والدرب برمي، ومشيتي وقفي.

سكران، مطفي، مْنَهْنَهْ وتعبان

ماشي، وعَرض الدرب ما بيكفي.

يا ما سندت كتفي على حيطان

ويا ما سندت حيطان عا كتفي

تَ وصلت عَ الباب، وانا هلكان

تكْيت نتفي، تكيت النتفي

وما كان يفتحلي حدا، ولا كان

يبيِّن حدا، مدري الحدا مخفي

مدري الأمل ميَت، وصرلو زْمان
عَ الباب تاكي، وساند الدَرفي
رجعِت تصرّخ بقوّة الايمان
دِق بعد، وتضحك الصدفي
كيف ممكن يوصل الإنسان
والبيت مطفي وقاصدو مطفي.

# ما في حدا

## الأخوان الرحباني

ما في حدا، لا تندهي، ما في حدا
عتم، وطريق، وطير طاير عَ الهدا

بابُن مسكّر والعشب غطّا الدراج
شو قولكُن شو قولكُن صارو صدا

مع مين بدِك ترجعي بعتم الطريق
لا شاعلي نارُن ولا عندك رفيق

يا ريت ضوّينا القنديل العتيق
بالقنطرا، يمكن حدا كان اهتدا

يا قلب آخرتا معَك تعّبتني
شوباك دخلك صرت هيك وشوبني

يا ريتني سجرا على مطل الدني
وجيرانها غير السما وغير المدا

# يا ريت

**الأخوان الرحباني**

يا ريت

إنت وأنا بالبيت.

بشي بيت أبعد بيت

ممحي ورا حدود العتم والريح

والتلج نازل بالدني تجريح.

تضيّع طريقك. ما تعود تفلّ.

ويزهر ويدبل ألف موسِم فِلّ

وتضلّ حدّي تضلّ

وما يضلّ بالقنديل نقطة زيت

يا ريت.

## ■ مصادر ومراجع

**محمد مندور**: الأدب ومذاهبه.

**روز غريّب**: تمهيد في النقد الحديث.

## ■ كتب للمطالعة

**جبران خليل جبران**: العواصف

**سعيد عقل**: رندلى

**عمر أبو ريشة**: المجموعة الكاملة

**نزار قبّاني**: قالت لي السمراء

**صلاح لبكي**: أرجوحة القمر

**أمين نخله**: المفكّرة الرّيفية

**الأخطل الصغير**: الهوى والشباب

**الياس أبو شبكة**: أفاعي الفردوس

**توفيق يوسف عوّاد**: طواحين بيروت

**غادة السمّان**: ليل الغرباء

**خليل حاوي**: نهر الرماد.

**بدر شاكر السيّاب**: أنشودة المطر.

**أنسي الحاج**: الرسولة بشعرها...

**سهيل مطر**: استراحة في ظلال عينيها

# الفهرست

